

أذار 2014 - العدد 550

مجلة أدبية تصدر كل شهرين بإشراف مؤسسة تامر

تقرير  
العلماء

## كلمتنا

حين نعلم يغدو الليل قصائداً،  
يفوح لحن الحياة من الأبجدية المبعثرة،  
ويتسرب الواقع حروفاً على متن الورق.  
لا فرق عند الكلمات بين النور والعتمة،  
فالزمن ينسى بين السطور.

## تقرؤون في هذا العدد

- 2 مسار .....
- 3 حكايا وطن .....
- 5 شارفت على الانتهاء.....
- 6 سؤال للحياة.....
- 7 على أبواب القدس .....
- 8 ليته علمت .....

## سيدي لا يعرف الحب

فرح بكر

١٥ عاماً / غزة

نحن نموت من أجل الوطن. أتعرف ما هو الوطن؟ أقسم لك أنك لا تعرفه، فلو كنت تعرفه ولو قليلاً لما وضعنا في خلية جرداء مَيِّتة كخلائك، وتركتنا نتلذذ في قتلك لقذارتك في إبعادنا عن الوطن. لست أعلم إلى متى ستظل تطاردنا ببضع كلاب، و تخيفنا ببضع كلمات تقولها بطريقة مضحكة نوعاً ما. من ناحيتي أنا أحياناً أصاب بالذعر عندما تتوقف عن ضربتي، كأنك أيقظتني من ذكري جميلة أو حلم ما!

ربما رائحة دمي الذي رَسَم على قميصي بضع رسومات، تسللت إلى فتحتي أنفي فبدت كبخار قهوة الصباح الذي كنت أستنشقه كل يوم، أو ربما صوت أنفاسك التي تشتد كلما ضربتني من شدة تعبك، زسمت لي كصوت أطفال الحارة يوم الجمعة! ألم أقل لك نحن لا ننسى الحب؟ سيدي الموكّل بتنظيم مواعيد حياتي وموتي، هنا أنت لا تعرف ما هو الوطن ولا تعرف الحب، أنت لست تعرف الحياة، أنت مَيِّت.

## كلمات رهن الاعتقال

كرستين خضر

١٧ عاماً / بيرزيت

حين تكون في عزلة تامة لا ترى سوى ظلام قاتم، الخوف يعتريك بلحظة، يفرغ الكلام في الذاكرة فيجمد شعورك لتكسر الزمن، حينها سيراودك صوت ربما قد يكون خيالياً وتصبح شخصاً راکضاً في ظلام الخوف، أردت أن تعيش طفولةً مفقودةً في حلم واحد لا يتخطاه زمنٌ طويل، ستعود مع الزمن إلى الوراء وتخطو كل خطوةً بحذوة البراءة والعنفوان لتحرق غبار الصمت، وتجتاح حنين طفلٍ غريب لا تتذكر أي ملامح من أثره، كأنك قد عشت في سجن بقيود كاسرة لا تفعل شيئاً سوى أن تجلس وتكسر كل الأبواب في نفسك، وتشعل قنديلاً في قلبك محاولاً أن تسمع دقة قلب حية بداخلك. فربما أنت لست ممن ينحني للدمع حين تتلخخ بالدماء ولكن ليس عدلاً أن تطلق على ذلك المكان بالسجن وأنت تملك مفتاحه، وليس عدلاً أن تلقب بالسجين ما دمت لم تكن لوهلة رهن الاعتقال فحري بك أن تطلق على ذلك الرجل الذي أحرق حروفك بشرارة من نار قلبك، بالرجل المتعصب الذي لا يأسر المنطق في عقله أو أنه كعدو اغتال برصاصة دقات قلبك. لا يزال ذلك الطفل بين كلمات رهن الاعتقال!

## بعثرات من الذات لنفسك

مي السخا

١٩ عاماً / نابلس

أجمل شيء في الحياة أن ترى ما لا تراه، أن تغمض عينيك عن الواقع وتحلق في الخيال. لا تشعر بالوجود، بل الوجود من يشعر بك ترى الناس مختلفين لا تعلم من هم، بل تتعرف عليهم، تسألهم ولا يسألونك، تجيبهم ولا يجيبونك. أحلام ليست من الواقع، تحقيقها ليس صعباً لكنه يمكن أن يكون مستحيلاً مع أنه يكون سهلاً، لا ترى الناس بل يرونك بل أنك تراهم ولكن لا يعرفونك، تسأم منهم ولكن هم من يرموك تناديهم ولا يسمعون، وعندما تتعلق بهم ينسوك، عندما تسألهم حاه لا يطيعونك، تذكرهم بأيام الماضي الجميل وبكل سذاجة يكذبونك، بالله عليك بماذا أحلامك وخيالك ينفعونك؟ فأنت عندما تحلم تطير في الخيال إلى أرض الواقع من هم حولك يعيدونك، وعند لحظة الوثوق بهم، بكل بساطة يغدرونك.

## مسار

يحيى عاشور

١٥ عاماً / غزة

ينتصارُ الوقتُ مع الطرقاتِ صراعِ خبٍ، في حربٍ تكونه، في سلامٍ يكونها. أين أجد وقتاً لأفكر فيما تعتقده الطرقات الأخرى عن طريقي؟ هل الوقت هو اعتقاد الطرقات المشترك؟ وأي نوع هذا الحب الذي أتحدث عنه؟ ثمة ما يحتاج إلى ترتيب، إلى اليسار، إلى اليمين، إلى الصورة المستحيلة التي يلفظها قلبي كل لحظة، هو من الحياة، من ذلك الجحيم. من يقزّز صورة واحدة لكل شيء؟ هل هو من يحتوي قلبي، أم هل أنا ساكنٌ فيما أمطر هذا الكلام؟ كلامي حقيقة ناقصة، صدرت مني بالفعل بينما الموسيقى كانت تضجّ العالم، وأنا أضجّ بالصمت. لماذا لا تخلد كلماتي في الهواء الذي تطير إليه، ولا أستطيع التقاطها؟! وأين تذهب موسيقي حين أتنازل عنها؟ لقد كانت الفطرة تدمر كل شيء، أنا أظن هذا، النوم يظن هذا أيضاً، لكنّ النهاية ستأخذ كل شيء، لن تعيده حولنا، لا أحد يوقظنا مبكراً. لماذا أصدق أقوال الحكماء، وأعمل بها دون أن أسأل عن سواها، ولماذا وُجِدت هنا على هذه الطريق؟ لقد كنت أنا من قبل أن تفرغ أمي من قصة ما قبل النوم، وربما كانت الحكاية تنام أيضاً. الآن النوم يسرقني دون إذن، مبعثراً حكاياتي التي لن أفشي بها لأحد. لماذا يسيطر علي النوم؟ ولماذا لا أختار بدايتي فيما أقزّز نهاياتي، هل هناك نهاية فعلاً؟ الحياة لا تتمهل، المطر كذلك، الحب كذلك، ولولا أنني أبطأهم لما تمهلت. من يحفظ سرعتي حين أسير، وهل هو بطءٌ أن أقزّر الهدوء قليلاً؟ كان القلب يشيز أنه يجب أن أستمر في الجلوس، وأن أشعر بالبرد، وبالفراغ، وبلاشتياق لمجهول ليس له معالم! هل هي حياة؟ هل هذا أنا؟ أمكاني هنا؟ هل أنا هنا؟ كيف أسمع القلب كما يحنولي؟ هذا المسار المظلم لا ينتهي، أراه طويلاً جداً، أراني أدور فيه، لا أتقدم، لكنّ هناك من يهمس أنه قصير، قصير بما يكفي من الوقت والسبب للهرب، لكن، إلى أين؟



## عرض كتاب

### فتاة البرتقال / جوستاين غاردر



#### باسل أبو حويلة

١٦ عاماً / غزة

يتفاجأ الصبي صاحب الأعوام الخمسة عشر (جورج أولاف) الذي يعيش مع أمه وزوجها (جورجن) وأخته غير الشقيقة، بعثور جدته على رسالة في بيتها، كتب عليها (إلى جورج الناضج)، رسالة من (جون أولاف) والد جورج الذي لقي حتفه بعد صراع مع المرض، رسالة كتبها ليقرأها جورج الناضج المستقبلي، لأن جورج القديم صاحب الأعوام الأربع، ما كان ليفهمها مطلقاً.

تدور أحداث الرواية داخل غرفة جورج الذي كان مستلقياً على سريره، يقرأ الرسالة. بدأ الرسالة بالعواطف الجياشة وخاطب ابنه ببعض مصطلحات الحنان والأبوة، ولم يمنع (جون) نفسه أن يتحدث قليلاً عن منظار (هوبل) وبعض المظاهر الفلكية التي كان يعشقها، كم كان يريد معرفة آخر المستجدات وقد أخبره بأنه يريد أن يلقي عليه سؤالاً في نهاية

الرسالة، ثم بدأ الأب في الحديث في صلب الموضوع وبدأ يحكي لابنه قصة حبه لفتاة البرتقال، تلك الفتاة غريبة الأطوار التي شاء القدر بأن يلتقيا في عدة مواقف، لم يجد جون لغرابتها تفسيراً واضحاً إلا أنها في نهاية المطاف يلتقيان ويفصحان عن حبهما المتبادل لبعضهما، ولم تكن فتاة البرتقال بالحقيقة إلا (فيرونكا) والدة جورج وزميلة أبيه في الابتدائية، التي لم يستطع تذكرها وحدث العكس ثم يروي قصة إنجابها لجورج. ويخبره بأن هذه القصة هي سبب وجوده في هذا العالم، ثم يلقي سؤاله الختامي: «لو كان بإمكانك يا جورج أن تختار هذه الحياة القصيرة والعبارة التي لا تستغرق طويلاً قبل الانتقال للحياة الأخرى فهل ستختارها؟». يجيب جون أباه بأن لا يحزن لإنجابه، فهو فعلاً كان سيختار دخول هذه الحياة القصيرة وإن قلّ أمدها. رواية (فتاة البرتقال) رواية ذات فكرة جديدة ومختلفة وغير تقليدية، تغير من شخصيتك وتجعلك تعيد النظر إلى نفسك، والأسلوب السردى مشوق للغاية، كما أنه ما كان لأحد أن يتوقع النهاية أو يكشف هوية فتاة البرتقال وكما قال جوستاين: «فتاة البرتقال أنشودة الحياة وأفضل الطرق في التغلب على أكثر الطرق وعورة وصعوبة».

إلا أنني لا أعتقد أن المصادفة وحدها قادرة على أن توصل الرسالة إلى الابن في نفس اللحظة التي أراد الأب فيها أن تصل، كما أن شخصاً بفضول (جورج) الذي كان يعبث في كل أجزاء المنزل ويلقي أسئلة فضولية لن يمنع نفسه من فك شيفرة جهاز الكمبيوتر القاطن في العلية ففي جهاز الكمبيوتر كتبت أول نسخة للرسالة على يد (جون) والده.

أما بالنسبة لجوستاين غاردر فهو كاتب نرويجي، ولد في الثامن من شهر أغسطس سنة ١٩٥٢، ويعمل أستاذاً في الفلسفة وتاريخ الفكر، وحصد شهرته من روايته الأولى «سر الصبي».

## ميلاد أمي

### أمل عاشور

١٥ عاماً / غزة

من الكون تاج.  
لعلني أحظى ببسمة  
تغمزني  
بسعادة تطفح بالداخل  
تسكنني.  
أنت نوري، و ضوء  
في قلبي  
أمي لأنك أومي  
أحيا أميرة على  
العالم الممتزج  
بالرفاه،  
وأتنفس من بين  
راحتك الهواء،  
أمي لأنك أومي  
مُنحت الحياة.

يا يوم خير  
أهل علينا بالفرح  
فاليوم ميلاد سيدي  
تنحت تحت قدميها الفردوس،  
غدى القمز باكياً  
ونوره اختبأ  
على أطلالها.  
يا فؤادا سمي  
عن وصفه الكلام  
ويا يوم ميلاد طيب  
منح الأرض روحاً  
كيف كانت تعيش دونك الحياة؟  
وكيف رأت عيوننا؟  
فغيز عينيك ممات.  
لو أن لي ما في الكونوما عليه،  
لأصنعن لك

## سيدتي

### بيسان رصرص

١٧ عاماً / النصيرات

المرأة أن تربي طفلاً بدون أب، لكن رجلاً لا  
يستطيع أن يربي طفلاً بدون أم!  
أقولها مرة أخرى: تحزّي روح الأنثى داخلك،  
وبعثرها، بكل ممر مظلم، لتضيء!  
تحزّي روح الأنثى داخلك، وقولي: هنا، فتاة  
أصيلة تعيش.  
«اجتنبى تلك الطرق المظلمة»  
«كوني أقوى من الصخر»  
«كوني مثلاً يضرب في كل وقت»  
اجعليهم يقفون احتراماً!  
إنها كلمات أعرف أنها ستصل لأعماق تلك  
الفتاة الضائعة في عمى التقليد.

سيدتي!  
بعنفوان حواء المتبقي، أوجهها لك، تذكري  
تلك الأنثى، ناعمة الحركة، رقيقة الكلام، تذكري  
مفاهيم جميلة تجسدت بشخصك، لأجلها أحبك  
الرجال!  
تحزّي روح الأنثى داخلك، ستجدين بساطة  
وحناناً، اشتهرت به حواء عند الكثير، لعل  
الكلام كذب، لعل الحروف تخطئ، لكن العين  
تصيب، أراكن اليوم جسداً لأنثى، في روحها  
تمزّد رجل!  
تلك المقولة العظيمة التي تقول: «المرأة عن  
عشرات الرجال»، تبقى تحارب، وتحتمل، تستطيع

## حكايا وطن

### بيسان أيمن

١٧ عاماً / رام الله

ينشدها،  
يردها مراراً،  
الطفل يشعر بشيئه في بقعة أخرى من الأرض  
لا يبالي إن ضمّ لحزب، أو رفع راية غريبة  
الطفل في أحشائه طفل بري،  
بريء.  
\*\*\*  
يحلم الغريب ببعض من الخريطة  
يرسمها في أعماقه، وينتظر  
ينسى البنادق والمجازر  
يقتل حلمه حين ينسى، يقتل نفسه،  
الغريب منسي القضية  
يلقى الألم، والسم  
الحلم، ومواقع أخيه  
في كفن، ويدفنه

يعيد نفسه إلى المقبرة حين يذوق ألم الكفن.  
\*\*\*  
كيف سأجيب حين أسأل عن عائلتي؟  
وأنّ كلاً منا يعيش في قطعة من ثرى  
منفى، قبر، وبعض من هنا.  
والمنفي  
يحسد من يملك الوطن، وحين يقربه يبتعد أكثر.  
\*\*\*  
سأبكي تراب القدس يوماً  
ونبكي الوطن  
سيغدو الصغير فينا من جذر هنا بعضاً منه  
ولم يرحل.  
سيغدو فينا الحاكم من دُنس  
وزين مصائبه بخلو اللغو  
وأغرى العبيد، فاندثروا

وانستر.  
\*\*\*  
عيد الوطن، عيد يتيم  
لا مأوى يكفله، لا شارع  
العيد في أبنائه  
أحفاده، والزرع فيه حين ينبت.  
عيدنا في الوطن حين نُثمر  
ونسقي وعدنا، بندقية.  
\*\*\*  
يعود، يعود ويريد من الإنقطاع  
يلفّ وطني وقضيته بشيء من وصال  
وينقطع مجدداً.  
كلما هبّ على وطني مجزرة  
أو ضياع لحلم قريب عاد الوريد،  
عاد الوريد.

بعدسة: يوسف نتيل

«لأننا أظهر حين ننفي الوطن عننا  
نريد غيره  
نريد وطناً بعيد  
الإكتفاء به، يزيد علينا أوجاعاً كثيرة»  
هكذا يفكر منسي القضية، غريب القصيدة.  
\*\*\*  
الزبية من الإبل لا تمشي بلا راع  
حين مشت وحدها تاهت،  
تاهت عن راع يحميها فتحميه.  
حين يصبح ضياعها ووجودها أمراً واحداً  
هنا، لا لزوم للراعي أبداً.  
\*\*\*  
يقود طفل صغير قضية  
يكتبها لافتة يحملها وسط مسيرة

# تأملات

## فريق نخيل بيت لحم في القدس

(١)

### أنوار عويينة/ ١٦ عاماً

في تلك اللحظات كان ينتابني شوق لا يوصف، كان يفصلني عن القدس حاجزٌ سيجعلني أخترق ذلك الجدار، فلم يكن يفصلني سوى ذلك الحاجز وتلك الورقة؛ ورقة مكتوب عليها (تصريح دخول دولة إسرائيل) منذ متى يحتاج صاحب الأرض تصريحاً لدخول أرضه؟ وبعد ثواني عندما عبرنا ذلك الحاجز، إذ بنا تدخل عالم يشبه عالم الأحلام، نعم القدس عالم أحلام بالنسبة لإنسان لا يرى وطنه ففي عالم الأحلام ذلك أصبحنا نستغل كل لحظة شهيق، ونتجاهل كل لحظة زفير لنخرن هواء القدس في دمننا، عندما بدأنا السير في أزقة تلك المدينة التي تروي حكايات شعب كامل من معاناة وتشريد كنت أشعر أنّ كل شيء فيها ملكي ومن حقي، ولكن عندما أراقب نظرات من حوالي أراهم ينظرون لي على أنني مجرد سائح ضائع في بلده، وصلنا الأقصى وكان من الألم أن تطلب أوراقك منك قبل أن تدخل الأقصى!

هو لا يعلم أنّ الأقصى لنا؟ لا يعلمون أنّ القدس لنا؟ فبأي حق أنا الفلسطيني أمنع من زيارة بلدي؟

عشقت التجوال في تلك المدينة، كنت أشعر بالوجود في الوطن، كنت ألتمس في جدرانها الحرية، كنت أشعر بنسماتها السلام، ولكن عندما أعود لواقعي لأجد علم أعداء يرفرف في قدسي وأرى عدوي يتجول هنا وهناك، تنقلب كل هذه الأحاسيس فجأة، فأشعر بالظلم والأسر. والسلام؟ أي سلام؟ لقد قتلوه من يوم استوطنوا أرضنا المقدسة، وعندما واصلنا السير لنصل كنسية القيامة شعرت بترابط الديانات في تلك المدينة ومحاولة صمود كل من المسيحي والمسلم في بلده.

بقدر ما كنت سعيدة، وبقدر تعلق روعي في ذلك المكان إلا أنني سئمت من رؤية عدوي وحتلي، كانت أسئلة كثيرة تراود ذهني؛ لماذا لا أستطيع أن آتي هنا متى شئت؟ لماذا لا تكن هذه البلاد ملكاً لأهلها؟ أي حق هذا؟ وأي قانون؟

(٥)

### هبة سرحان/ ٢١ عاماً

عندما تقرر الذهاب إلى القدس، كأنك تقرر السفر إلى بلدٍ غير بلدك فتعترضك الحواجز كالتي في مطارات الدول، ولا يسمح لك المرور دون تصريح سفر والأسوأ أنّ التصريح ليوم واحد فقط، تفتش تفتيشاً كاملاً ولا يميّز عندهم طفلاً أو امرأة أو رجل، وعندما دخلت من الحاجز واستقليت الباص بدأت أرى البيوت الفلسطينية القديمة التي حوّلت لمستوطنة يهودية ولكنهم لم يستطيعوا محو طابعها العربي في القدس، رأيت الأسلاك الشائكة والجدران العالية التي حبست في سجن ولا يسمح لأحد بزيارتها إلا بإذن من السجن وعندما وصلنا لباب العمود ودخلنا السوق في كل خطوة كنا نشاهد محلات عربية ونرى عبق المدينة والتاريخ فيها وعندما نمشي قليلاً نرى محلات فلسطينية احتلت، وبدأ المحتلون يبيعون بضائعهم السياحية، تشعر بالغرابة أحياناً وأنت تتجول في السوق لرؤيتك الغربيين والسياح الذين يسمح لهم بالتواجد دوماً هنا، وأنت لا مكان لك فيه، وعندما تصل ساحة الأقصى ترى أولاداً يلعبون ورجالاً يقرؤون القرآن، ومجموعة أخرى ترشد السياح، وبعد كل هذه المشاهد دخلت لأصلي وهذا ما أزال عناء الطريق عني، ودعيت لأرجع يوماً إلى هنا ولكن من دون تصريح سفر.

(٢)

### هديل ملحم/ ١٥ عاماً

\*\*\*

في حديثك  
شيء من الكلمات  
وأشياء كثيرة مبعثرة من الحنين.

في حديثك  
لا تخرج كلماتي  
خجلاً من لغتك، ربما  
وربما  
لأن القلب يشعر  
بسخفه في حضرتك.

بعد أن عدت للبيت،  
تساءلت هل رأيتها حقاً؟  
أم كان ذلك مجرد قناع من أفنعتها التي لبستها عبر ستة عقود،  
التي وضعتها رغباً عنها،  
أو هذا ما تمنيت له لحظتها.

\*\*\*

لقد خطفت أنفاسي،  
كم أردت البكاء لحظتها!  
فأنا في القدس.  
أنا معها وبها.  
أنا وهي وحدنا ننتظر،  
لكي نرى عينيّين بهما روح صلاح دين آخر.

(٤)

### مروى الشولي/ ١٦ عاماً

ممنوع الدخول إلا بتصريح عبور  
تمر من خلال أبواب حديدية  
لتنتهي ببوابة محمية  
بحراسة أجنبية  
يجبرونك على خلع كل المعادن  
حتى لو كانت رخيصة أو مخفية  
المهم أن تعبر البوابة بسلام دون أن يدق جرس الإنذار  
فتعاني حتى تصل أرض الإسرائ.

في الطريق،  
تفكر بشعورك حين تصل وترى لمعان القبة  
التي ما رأيتها إلا في صورة كتاب  
ولكن ما يلبث الشعور أن يتلاشى  
والبرود يسكن جسديك  
عندما ترى ملكك تحت سيطرة عدوك  
تبقى ساكناً لبرهة  
لهول الصدمة  
وللسلوكيات السيئة؛

فهنا متسول على باب المسجد  
وهناك أطفال لم يبلغوا الخامسة عشر من العمر  
يلعبون كرة القدم في ساحة الحرم  
شاب وفتاة يلتقيان خلسة ويشكون الأيدي  
يدمع القلب لحال الأمة  
التي تأقلمت ورضخت لحال أقصانا  
وهو مقيد بسلاسل، مفاتيحها قوانين إسرائيلية  
تعود أدراجك مودعاً الأرض المقدسة  
تخزن، في ذاكرتك صورة أخيرة عن المكان  
الذي لا تعلم متى تستطيع أن تعود إليه.

(٣)

### بشار العيسة/ ١٦ عاماً

كانت تبعد عني مشوار يأخذ قرابة الساعة  
وكنتم أهواها جداً  
ولا أراها،  
وهذا على الحبيب يا حبيبي صعب جداً  
كنت أتمنى زيارتها وكل مرة توقفتني بضع حجارة  
زرتها والحمد لله الذي رزقني زيارتها  
كم فرحت بلقائها!  
ولهفة الحبيب عند اللقاء لا توصف  
فيا قدس يا حبيبي اجعلي لقاؤنا القادم قريباً جداً  
لأنني منذ الآن اشتقت لك جداً،  
حبيبي، اشتقت جداً.

(٦)

### محمد عوض الله/ ٢٠ عاماً

من منا لا يعشق أصالة أبواب الأقصى الشريف والدعاء والسكينة  
هناك؟  
لماذا الرعب من أشخاص غزل، وأعمارهم متفاوتة بتصاريح للدخول،  
وتفتيش بـ«معاطة»؟  
رأيت حواراً بين رجال مسنين بساحة المسجد؛ حيث الحوار عن قدم  
الزمان، وابتسامة أمل التي لا يقهر سجينها.  
بائعة الفجل والبقدونس والمزينة جالسة في ساحات باب العمود  
بعزتها وجمالها.  
في القدس باحات أشبه بنرجس الدار، لا يخلوها أطفال بسنابل  
المستقبل المشرق، وخلف أبوابها العتيقة يوجد من يتسللون  
بأسلحتهم، يحاولون استنزاف تاريخ ووطن.  
أبنية ولكل حجر رواية، وأزقة متعددة، شبابيك قيمة عالية.  
خروج المصلين عند صلاة الظهر فطوبى لهم، جميلة طفلة بجواري  
تقلد حركاتي وتصلي، تحاول الوصول لغاية، أمنية، لربما الجنة،  
بخيالها والألعاب وحلويات وثياب.  
فالقدس في العلوين.

## أزهار

ريم زين

١٩ عاماً/ بيرزيت

لو أن للأزهار أفواها، لتحدثنا عن أطفال حملوها لأمهاتٍ أتعبتهم أحوال الدنيا. لو أن للأزهار لغة، لحكت عن إخلاص زوج لامرأةٍ منحته حباً، لم تعلم نفسها أنها تملكه لتمنحه لزوجها، ذاك الزوج الذي لم تنسه مشاغل الحياة أو أعبائها أن يحمل لزوجته باقةً من ورد، أو حتى زهرةً في يومٍ عادي لا مناسبة فيه.

لو أن للأزهار صوتاً، لتزوي لنا رحلتها مع طفلةٍ حملتها لجدّة كانت عالمها كله بعد أن سلبت الحياة منها أباً، أما، وأختين. لتقص علينا أول قصةٍ إعجاب في حياة طفل حملها لزميلة له، فتخبرنا عن الصراع الذي خاضه بعدها مع أخيها، عن اللكمة التي لونت عينه أسبوعين على التوالي، وتقص علينا بكاءه تلك الليلة تحت البطانية لتعلمنا بأنها كانت دموع الفرح بانتصاره الصغير مجبولة بألم المهانة أمام حبه الأول. لو أن للأزهار شفاهاً تنطق حروفاً تصنع كلماتاً لوصف الحكايات، لحدثنا عن ذلك الكهل الذي شاب رأسه من هول ما شهد، فهو الذي أودع الثرى زوجة وجنيماً لم تبصره الدنيا، لأخبرتنا بزياراته اليومية لشاهدين في مقبرة مقفرة، لذكرت لنا صوت نبضاته المتسارعة تلك التي قد يظنونها تكتكة ساعة قبلة موقوتة لو أن الأزهار تتكلم، لقصت علينا قصة طفلةٍ يتيمة، تبغ الزهر على النواصي علها تجمل الحياة التي فقدت عقبها بعد موت والديها، ولأخبرتنا عن عزم الفتاة وإصرارها على تلوين عالمها وتشكيله بيدها دون اعتمادٍ على أحد، فنتعرف بذلك على قصة فريدة لفتاة لم يقف وضعها عائفاً في طريقها.

لو أن للأزهار أفواها، لأخبرتنا عن رب أسرةٍ أعال عشرةً من البنين والبنات، بأزهارٍ زرعت في حديقة بيت باعها بعد أن نمت في محل يتسع لبائعٍ ومشتري، فتخبرنا أن أخواتها لها قد أنتجت طبيياً، مهندسة، معلمين، قاضية، محام، تاجرة، سائقاً، شرطية، ممرضاً، لتزوي لنا عن عيشةٍ كريمة لعائلةٍ كاملة لتنتج جيلاً فاعلاً ذا أهمية بالمجتمع. لو أن للأزهار أفواهاً تحدثنا ما فعل فيها بنو البشر، لو أن للأزهار أفواهاً لنطقت ما سكت عنه الآخرون.

## هل المدرسة هي الموت؟

باسل أبو حويلة

١٦ عاماً/ غزة

ساعة المنبه خاضتي هي هدية من جدتي، آخر هدية من جدتي قبل أن تلقى الموت، مازال أثرها على الساعة، وما زال للموت آثارٌ عليها.

توقظني دوماً إلى ما أصاب جدتي، توقظني دوماً إلى الموت، هل المدرسة هي الموت؟ أخي على مائدة الإفطار يقول: لا، ليست المدرسة هي الموت، أنا وأنت وأصدقائنا نذهب كل يوم إليها بأقدامنا، ولا يمكن لأحد أن يذهب للموت بقدميه.

داخل الفصل وبعد الإستئذان أكرر: هل المدرسة هي الموت؟

أستاذ الرياضيات المنطقي يقول: لا، ليست المدرسة هي الموت، تهربون من المدرسة ولكن ليس باستطاعتكم الهروب من الموت، إذا فهما يختلفان.

يعترض زميلي: «لا بل المدرسة هي الموت فعلاً!»

كانت تلك آخر كلمات نطقها زميلي قبل أن يلقي الموت على يد ملك الموت المنطقي داخل إحدى فصول الموت.

في حصة أخرى وبعد الإستئذان أكرر: هل المدرسة هي الموت؟

أستاذ التربية الدينية يقول: لا، ليست المدرسة هي الموت، كل نفس ذائقة الموت ولكن ليست كل نفس ذائقة عذاب المدرسة، فهناك من هم بعمرك يعملون بمقالع الحجارة بلا مدرسة.

وفي أخرى وبعد الإستئذان أكرر: هل المدرسة هي الموت؟

أستاذ الجغرافيا يقول: لا، ليست المدرسة هي الموت، المدرسة هنا على الخريطة في منطقة التصحر تلك حيث لا ماء ولا هواء ومنظرها يوحي بالحياة، ولكن الموت أعلى الجبال وبين المضائق وفي كل مكان، وربما يكون في منطقة التصحر أيضاً.

عند قرع الجرس وقبل الإنصراف أكرر: هل المدرسة هي الموت؟

زميلي في المقعد الأخير من الفصل يقول: لا بل الموت أفضل بكثير، فأثناء موتك لن تجد من يلعنك وأباك بين الحين والآخر.

قبل الرحيل وفي نفسي أقول: ليست المدرسة هي الموت، ربما هي أفضل قليلاً وربما الموت أفضل قليلاً!

## شارفتُ على الانتهاء

هديل حامد

١٦ عاماً/ سلواد

فأنا مذ فقدتك يا بني وأنا هشة، عجننتي آلام فقدك فصرحت مهترئة، وروحي متهالكة، قد أرفع رأسي لأصرخ بكل ما أوتيت من وجع وبين يدي جثتك الهامدة بلا روح، أناديك ولا تسمع، عيناى تنضحان وجعاً، ياساً وفاجعة قد زلزلتني وشقتني فصرحت بقايا من ثكلى تتأكلها الفواجع، وبقواتها غيابك بوحشية، قلبي اليوم أغنية شارفت على الانتهاء، قلبي اليوم عجوزٌ تسير إلى نهايتها بنهالك، من هؤل أحران الفراق التي تحملها على كاهلها، من هؤل البكاء المحتشد في صدرها والذي تبكيه كل ليلة ولكنه لا ينتهي، قلبي اليوم صلاة تقطر رجاء، فالله الذي أخذك إليه، الله الذي أخذك إلى جنانه، سيمن علي بالسؤلان حتماً، سيغدق علي بأمطار تطفئ نار رحيلك التي تستعر في صدري ولا تهدأ، سيمحو ندوب فراقك المحفورة على قلبي.

أناديك كثيراً لكنك لا ترد، البارحة وضبت لك سريرك، مع أنك لم تفسده كعادتك، ناديتك مراراً بلا كلل كي تتناول فطورك لكنك لم ترد، دراجتك الهوائية تتكى على سور البيت بمل، لماذا لم تعد تلعب بها؟ أتراك تلهو في مكانٍ آخر؟ أتراك ذهبت؟ وتركتني!

أتراك ذهبت وتركت أمك تصارع أكذوبة موتك، أكذوبة نهايتك، أكذوبة أن ترحل وإلى الأبد إلى عمق التراب وأعالي السماء معاً!

أذهبت وتركت أمك لتصلبها أشباح الأرق في غرفتك؟ أبكيك دماً والقدر واقفٌ هناك يضحك؟ يقهقه بخباثة ويهزأ من حزن الثكالى أمثالي.

أمك اليوم تزار أحرانها بداخلها، تزار استوحاشاً لا بطشاً، فهي مذ ثكلتك وكل شيء في هذا العالم يوحشها، قلبي اليوم عجوزٌ لا تحملها عكاز، قلبي اليوم عجوزٌ شاخت حتى خارت قواها ونهش العجز في صلبها فانهارت، أنا قد أضعتني يا ولدي ولا أدري أين. أنا التي بث مفقودةً بعدك أنا التي فقدت، وفقدت، وفقدت حتى فقدت نفسها وليس ثمة خسارة أكبر! استهلكني هذا الفقد يا بني حتى صرث لا شيء، أنا منذ فقدتك فقدتني أنا أيضاً.

## قائمتي السوداء

مؤمن طومان

١٨ عاماً/ غزة

نوادِرٌ توالى لتزوي سكات الرقود، فتوارت بين الفتنة والنفاق، تساءلت وريقات الرنبق أين الرياح؟ فلم ترى الشبات الذي ساد سرب من الثريات تتسابق مع الظلال، فتكرر سبل الغش لكي تصل للمراد، عفواً... لقد قفزت من قوقعتك ارجع خطوةً وتدارك الأمر جيداً، من سراب السماء المعلق بين الهدف والمسار فبعض المليمترات قد تحدث فرقاً، قف... وكفك دموعك، كيف سنسبب قطراتٍ من لحاءٍ جاف؟ سلّم أقتعتك واترك صفوف الجيش لأنك جعلت لصوص الرقاب طليقة الرقاب، نوادرٌ توالى لتزوي سكات الرقود، فتوارت بين الفتنة والنفاق، تساءلت وريقات الرنبق أين الرياح؟ فلم ترى الشبات الذي ساد سرب من الثريات تتسابق مع الظلال، فتكرر سبل الغش لكي تصل للمراد، عفواً... لقد قفزت من قوقعتك ارجع خطوةً وتدارك الأمر جيداً، من سراب السماء المعلق بين الهدف والمسار فبعض المليمترات قد تحدث فرقاً، قف... وكفك دموعك، كيف سنسبب قطراتٍ من لحاءٍ جاف؟ سلّم أقتعتك واترك صفوف الجيش لأنك جعلت لصوص الرقاب طليقة الرقاب، فلم تسمح لجبال المال بالنظر للأكواخ، فكيف سينسل جسدٌ مثبتٌ بإسمنت؟ رتب حقول السفرجل ونظم السياق وأكمل اللقمة المعلقة بين البنان والأسنان، ستعايرني قوانينك في روتيني اليومي فتذرع طرقةً قد سلكتها لأكتفي من وهم أم سرابٍ لشاطئ الصبر، فاتخذت رموز السحاب لكي تهديني الطريق فوقفت بين ذراعيك ألتمس شفقةً أو رغيغ طابون مغمس براحة السرير، فواصلت النحيب حتى جفت مقلتي فصدني ووبخني ودلني على سلمٍ من رماد، فأيقنت أن حياكة الزمن لا تحتوي العُقد ولم توارى عُقدتي الهزيلة شائبة الخيوط لذلك لم أجد لك وقتاً في ساعاتي في قائمتي السوداء.

«من ينظر إلى التجربة من بعيدٍ يكن كافرًا بها، من يدخل التجربة فعلاً يصبح أكبر المؤمنين» - إبراهيم مطر

## سؤال للحياة

علي الحلبي

١٦ عاماً/ غزة

كفأك أسئلة توجهها للحياة «متى، كيف، لماذا»

احمل صفةً من صفات الرب في يدك، وأخرى من صفات الهرطقة باليد الأخرى، واقتل مشرق الشمس ومغربها بهجاءٍ يليق بشاعرٍ فقد كل أحاسيسه وتذكر فقط اللغة، واحمل صليبك عالياً وغني باسم الرب وانهض من نومك، واذهب إلى عمك بعد حلمٍ تشعر فيه بالانتصار، أمامك بعد هذا الحلم خياران: أن تستسلم لحياةٍ سوف تسلبك كل ما تملك، أو أن تقتل حياةً وتخسر كل ما تملك، ففي كلتا الحالتين سوف تذهب في نومك وتنسى كل قدرك. في يوميات سيدة عاشقة تركها الحظ على موائئ الأمل وقدم لها القدر شلال سوءٍ انهمر، قالت في نفسها: «ليتني حملت الصليب وغنيت لرب القدر»، غني يا عزيزتي غني فلك الخير إن ذهب المطر، ولك الخير بعد أن ينهمر المطر.

## خرافات

ميرا جادالله

١٧ عاماً/ رام الله

وها هنا،  
قد انطفأت الطرقات،  
تعرّجت السبل،  
تفتت العربات، وتُهنا بالضياح،  
بالضياح...  
قتل الطفل بالمنام، وأفاق منه على صرخة موت،  
فتناثرت أبجدية القلب،  
صارت الكلمات وجع في السطور.  
تجهمت الابتسامة، سكت الضحك،  
انفجر الصراخ من الطفل ذاته،  
-الحياة!  
ينادي الحياة.  
- الألم!  
ينادي الوطن.  
مجدداً أصابته غفوة،  
لم يُقتل هذه المرة، بل طعن،  
طعن بسكين مدمية بنعش أخيه،  
فأفاق على شهقة احتضار.  
تجمعت الأحلام فوقه،  
حذقت به، ابتسمت لملامحه الباهتة،  
والأمل منه أن يحيا نفاً،  
عزّزت به خنجر الموت،  
«انتهى قدرك»  
قالتها فارتحلت...  
تنحّت شمس الظهيرة جانباً،  
دون وعي، غشى الليل على أطراف المكان.  
أنار البدر سقف الغرف،  
والليل عن مسار القمر انحرف،  
ليصبح معتماً أكثر مما ينبغي،  
خرجت عجوز مجنونة من أعماق الفتاة الشابة،  
سخرت من انعدام النبض في النبض،  
-قالت بعد قهقرة طويلة: صه!  
صه! قد نموت بالعتم، ولا يدري عنا سوى القمر.  
سكت الجميع،  
تنفّست الفتاة وبزفير نفثت دمعها،  
-أعادت ما قالته عجوزها: صه!  
-أضافت:  
هيهات يدركنا القمر، بينرنا ليعي البشر،  
كل ما كتب هنا وحفر على الحجر، بقسوة وألم، ونزيف قلم.  
كله ليس سوى خرافات،  
من بعد ما ضاع الوطن من زخارف العُلم.

## أرض فلسطين

علي قاسم

١٥ عاماً/ غزة

أرضٌ كسنتها زينة خضراء،  
وغطتها سماء زرقاء  
تزهز فيها الورد الغناء  
تتباهى فيها أزهار القرنفل البيضاء  
وقطرات الندى على الياسمين  
كأنها نجوم السماء  
والطيّر يغرد بأعذب غناء،  
وهناك أرجوحة مَرُضعة  
بأزهار النرجس الصفراء  
تمتطيها  
فتشعر بأنك مُعلّق في الهواء  
تنير لياليها ببسمة من القمر  
يلقيها بمحبة وصفاء

• بريشة: فؤاد يماني



## على أبواب القدس

### دالية حمودة

١٤ عاماً/ رام الله

على أبواب القدس

حياة وموت

طفولة ضائعة

أحلام

وتنقيبٍ مستمرٍ بين أكوامٍ من الشوك

عن حياةٍ مستقرةٍ في جنةٍ

تكثرُ فيها المتاهات المرعبة.

\*\*\*

على أبواب القدس

عجوزةٌ تبيعُ

حباتٍ من أملٍ نما على جذورٍ زيتونية

قوية، جبارة

صامدةٌ ودائمة.

على أبواب القدس

رسامٌ يرسمُ بفرشاة الحياة

الألم والظلم والمعاناة

وبريشةٍ بيضاءٍ يُظهر ما هو أجمل.

على أبواب القدس رأيتها

العينين اللوزيتين

اليدين المخضبتين

كفراشةٍ كانت ترقص حافية

وبصوتٍ ناعمٍ شجيّ تغني الرّجل.

وعلى أبواب القدس

تقفُ براعمُ القدس الطفولية

ذو أسنان الحليب واليدين الناعمتين

يسألون الليل: ألم يحن موعد النوم بعد؟

\*\*\*

وعلى أبواب القدس

حامتان حبيبتان تتعاشقان

وتولدان صواعقاً من حبٍ وسلامٍ

على أبواب القدس تقف طيور النسر والغربان.

بعيون جامحةٍ غاضبةٍ

تشتعلُ منها شرارةُ الحقد

يضحكون، يسخرون

يقتلون بمخالبهم الجارحة

يعبثون بحياةٍ غير حياتهم.

\*\*\*

وكافزٍ سبتٍ

بيده يحملُ قطعةً من ورقٍ

بكلماتٍ بحبرٍ من العداوة.

من التهديدِ خطت

تأمره بالهجرة من بيتٍ كان قد نمت فيه

عن شجرةٍ بجذورٍ لا تنتهي

وها قد أتى وقتُ قطعِ أحدها

وعلى أبواب القدس

يقولون أنه شحاذ!

فهو سأمُ الحياة وسأمُ الظلم وسأمُ التشريد، وسأمُ الانتظار

الانتظار لأن يضع مفتاح الأمان داخل «زرفيل» الفرغ

وهو يجلس على قارعة الطريق

ليحكي لعابرين تاهوا في المدينة المقدسة بين الواقع والأحلام

حكايات شعبٍ عاش قبل مئات السنين

على أبواب القدس

و ما أجمل رائحة العيش في الصباح

صنعُ بأيدي لشعبٍ لا يكف عن صناعة الحياة

بالعرق، بالدماء، بالحبر،

بالتعب، بالدمع

بالتذكر، بالانتظار

بالجمر، بالبندقية

بعيش الذكريات، وبناء الأحلام

وبالحفاظ على أبواب القدس نظيفة من القذارة.

وعلى أبواب القدس

كنتُ قد أبصرتُ عينيك يا حبيبي

قبل أن تختفيا وراء أكوامٍ من الحجر والبنادق

وتنطفئ شمعتهم في الظلام الحالك

\*\*\*

وعلى أبواب القدس

حناجرٌ للحرية تصرخُ

لتعود الحياة من جديد

لشعب القدس.

## في رأسه الجميل

### كريمة طومان

١٧ عاماً/ غزة

استيقظ كعادته كل صباح دون أن يزعجه أحد أو يطرق باب غرفته، سألها النوم من مقلتيه، جارا إياه ليعمل ويكسب ولو الشيء القليل من عرق جبينه، استيقظ والإفطار بجانب سريرته الثمين، الذي لو بيع كان ليطعم خمسا وعشرين فقيراً بثمنه لثلاث أيام، كانت «أوغست» مدبرة المنزل ومزبيته منذ نعومة أظفاره تعرف متى يصحو المدلل ابن الثري، فتعد له إفطاره قبل ذلك الوقت بقليل، كان يلعب حياته كل صباح، يلعب المال ويلعب الثراء، يلعب الفرق بين رجلين خلقتهما نفس اليد على أرض خلقتها اليد ذاتها، أحدهما فارغ الأحشاء يتوق للتعرف على طعم فتات خبز والأخر يأكل ضلعاً من حيوان بري ما، لا يعرف طعمه إلا الأغنياء - ولو كان كطعم الجيفة التي دقت عنقها وهي تعدو، مهما كانت مقرفة تعد وجبة مهنمة فأخرة - ومن ثم يلقي بباقيه ليتعفن، وفي اليوم التالي ضلعاً آخراً من حيوان آخر غير الأول، ومع ذلك يُذبح حيواناً جديداً وتصعد نفس أخرى ليؤكل منها الضلع ويرمى بباقيه.

ألن تنقرض الحيوانات على يد الأثرياء؟ وترصف المطبوخات منها إلا الضلع في القمامة؟ لم لا تهدي القمامة لفارغ الحشى؟

كل صباح، كل صباح كان يلعب حياته.

رمى إفطاره بطرف عينه، كأس عصيرٍ من ثمرة ما على شجرة ما في ركنٍ ما من أراضي أبيه، قطفها يد عامل، حلقه تواقٍ ليلب بعصيرها، لعن كأس العصير.

«ما هو شعور رجل فقير عامل بائس، يحلم بجنة ملؤها الطعام والثمر والنبيذ، عندما يدخل أحد أراضي أبي البغيض ليعمل فيها ليل نهار مقابل حفنة قروش؟ عندما تطأ قدمه الأرض التي يحلم بها كل ليلة لما تحط رأسه المثقلة على وسادته؟ - في حال كان يملك وسادة أصلاً-» فكّر.

لم يرد النظر تجاه إفطاره، حتى لا يبغض كل ما على تلك الصينية، حتى لا يفكر بعامل فقير في مخبزٍ ما يحلم بذلك الرغيف الملقى على صينيته. أشاح بنظره بعيداً حتى لا يلحد عن رب أبيه والأثرياء، فالرب واحد، حكمته غريبة مع ذلك.

رأى ذات المكان الذي ألفتة عيناه مذ ولد في قصر أبيه، عُرفتة المزينة كموكب عروس أندلسية، السجاجيد المزركشة، ثريا مطعمة بالحجارة الكريمة. «كل هذا مبالغ فيه» أسز لنفسه، وسريبه الأشبه بالباخرة من السربير.

وقف على قدميه، انتصب ذلك البدن متقن الخلق، على جسده ملابس الحريرية البيضاء.

شاب طويل، حاد الملامح، عينان خضراوان مائلتان على مَحْيَاه، كان بارداً كقطعة ثلج.

شاب يمقت حفلات شاي الأغنياء وما في جعبهم من هراء، يمقت خرايف النساء الثريات المتمحور حول الكلاب الصغيرة القبيحة الأقرب إلى الجردان - لكن بأذان أكبر وأثمان خيالية - وتسريحات الشعر.

تذكر صديقه لوثر، الشاب الحر - مع أنه لم يكن خراً ولا ما يحزنون - رغم اضطهاد لوثر وأمثاله من الزوج في عاصمتهم تلك، كان لوثر خراً في نظر فتاننا هذا. هو يحسد حرية لوثر ولوثر يحسده على ثرائه.

لا أحد سعيد في كرسيه، هي سجية البشر، كل فرد يحسد غيره على ما يملك، لا أحد سعيد، بذل ثيابه ونزل.

استيقظ متأخراً كالعادة، والده في الحديقة في حضنه الأوراق والعقود، كانت تلك هي الهيئة التي عرف والده عليها منذ اعتنقت عيناه النور.

«ألم يحفظ هذه الأوراق عن ظهر قلب، هذا العجوز فارغ الصميم؟»، فكّر في رأسه الجميلة. «لم يعطي الله المال لأمثالنا؟» سأل والده العجوز، «عجبا يا حكيم! ألن تلقي تحية الصباح على أبيك؟» رد العجوز.



«إني لأرى أملاً شبه حي، يتشبث بفروع رياح الموت» - حنان الحاج أحمد

## التجربة

### ابراهيم أكرم

٢٠ عاماً / رام الله

يوم من تجربة العيش في الطبيعة، في منطقة «حبيبا» جمعنا العمل التطوعي، لزيادة رونقها من خلال المساعدة في الحفاظ على النظافة، شاهدنا مناظر شيقة، تشوقنا لمعرفة أجزائها، قطفنا الورد، وتهاوتنا بجماله. بضع ساعات جمعنا بتمسك الأشجار بأرضها وترابها كأننا جزء منها. هكذا تعيش يراعات التجربة يمرحون ويلعبون ويتعاونون، أسرة كل منها يمثل لونا في نكهة خاصة، لا تكتمل اللوحة بغياب أحدهم. انتهت التجربة بالتقرب لمجموعة من الأصدقاء زادتنا حبا للحياة والأرض، أدركنا أنه لا يمكن إنجاز هذا العمل إلا إذا كنت جزءاً من هذا الفريق الذي يبعث فيك روح الانتماء، ويعيد إليك رائحة الأجداد الذين كانوا يكدون في هذه الأرض.



بريشة: مجدل نتيل

## ليتها علمت

### ريما زقوت

١٥ عاماً / السويد

لم تقم بذلك لخوفها من الوحدة فقط، بل لأنها حين تغني كانت تراقص روحها، تستجمع الهواء من رثتها وتنثف الموسيقى، لم تكن تعرف الدرجات أو المقامات كانت تغني فقط لأنها تحب الغناء.

زحزحت أنياب بدنها الضخم وحراشفها الزرقاء بهدوء، صعدت آلة السطح وملأت رثتها الضخمين بالهواء ثم عادت إلى المحيط وحيدة تغني بسلام، قطع أغنيته الهادئة غناء فرخ حط على قلبها كفراشة ملونة، أرادت أن تكمل أغنية حوت أزرق ذي بقع فاتحة جميلة، ردّ الخجل صوتها لكنه اندفع كزنبقة بيضاء تفتحت، بهدوء وجمال أكملت أغنيته، كان غناؤه أقرب إليها، ظنت هذه المرة أن أحداً سيسمعها وأنهما سيكملان تلك الأغنية معاً، انتظرت أن يلتفت ولكنه لم يفعل.

كان المحيط أكبر منها، كانت الوحدة أقوى من عمق صوتها، لم يعد غناؤها فرحاً، صارت خجولة منه. لم تحب عائلة صوتها، لم يتوقف قلبها ليسمع شدة روحها، وذاك الحوت ذو البقع الجميلة لم يكمل أغنيته معها، كانت تهيم وحيدة

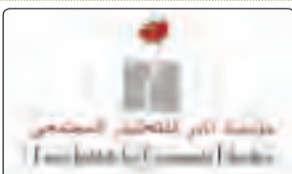
كان صوتها أعمق وأجمل من أن تسمعه الحيتان، ليتها علمت.

لمراسلتنا

## قراء وأصدقاء يراعات الأعراء،

يسعدنا تواصلكم وإيائنا، وكذلك انضمامكم إلى فرق النخيل في كافة محافظات الوطن مع مؤسسة تامر تلفون: 2986121

يطبع هذا العدد بدعم من



بإشراف مؤسسة تامر للتعليم المجتمعي / رام الله  
٠٢٢٩٨٦١٢٧٢  
www.tamerinst.org



تطبع في مطابع الأيام

غزة

yaraat96@gmail.com

رام الله

edit\_yaraat@hotmail.com

صورة الغلاف: يوسف نتيل

تدقيق لغوي: هاني البياري

تحرير: لانا خضر - ندين عرنكي - بيسان ايمن - ابراهيم مطر - رنا مرتجي - سيف سكر

تصميم: أحمد أبو سليمان - لورنزا سمير - محمد فروخ

هيئة المجلة